



لا تزال امام اسرائيل فرصة للمساعدة في انقاذ لاجئي دارفور واستيعابهم بشكل منظم

■ ليس من السهل على المرء أن يكون نشيطاً من أجل اللاجئين السودانيين في اسرائيل، مواطنو الدولة الذين تتردد ذكريات مذابح الشعب في اسماهم، يعرفون كيف يذرفون الدمع في اللحظات النادرة عندما تصل فطائع التطهير العرقي في دارفور في آذانهم ولكنهم يصرون على النأي بأنفسهم عن المشكلة، حتى حين تصرخ اليهم عند بوابة بيتهم. عندما كتبنا عن امكانية منع مذبحه الشعب في الحاضر، بدل التعرض للضمة في المستقبل قالوا لنا ان هذه ليست مشكلة اسرائيل، وعندما رأينا لاجئين سودانيين يفرون الى اسرائيل عبر مصر قالوا لنا اننا اذا منحناهم ملجأ فسيأتي الالاف في اعقابهم، والان نتكشّف أن لا بدليل لنا عن استيعابهم، كون السودان دولة معادية ولا يمكن طردهم اليها، ولكن بدل ان نرى المشكلة كرهضة لانقاذ حياة عشرات الالاجئين، نهزم جيئة ونهايا بين الجيش والشرطة. الفصل الاخير في هذه المهزلة سجل يوم الجمعة الماضي عندما نشرت وسائل الاعلام انه فقط عندما طلب بعض النواب فحص شروط حبس الالاجئين، تقرر تلقيهم من خيام سجن كتسيوت الى منشآت حبس محسنة، وبعد كل شيء، فان احدا غير معني بجلبه جماهيرية تجبر الدولة على التصدي لمشكلة لاجئي دارفور.

وعندما اخبرنا يتم استيعابهم في كيبوتس او قرية زراعية فانهم يصبحون عمالا اجانب عديمي الحقوق، ولكننا نعرف ما يعني هذا، يهوئنا ليس من «هارتس» افاد قبل نحو شهرين عن لاجئين سودانيين فضلوا العودة الى السجن على العمل في الكيبوتسات في ظروف ليست بطروف، وفي نفس الوقت تقريبا كتب عمير ريبورت في «معايير»، ان الجيش الاسرائيلي اضطر الى تسريح الالاجئين الذين امسك بهم على الحدود من مصر إذ ان شرطة الهجرة لا يحق لها اعتقالهم، ويمكن لنا ان نفهم من الثبنا ان الحديث يدور عن متسلسلين خطيرين وليس عن اناس فروا من جهنم.

لا اعترافها، هي معروفة بدرجة كافية كاحدى اعاجيب العالم لجرد وجودها حيث حاولت سبع دول عربية القضاء عليها بالقوة، وبما حققته خلال 59 عاماً من وجودها اسرائيل هي حقيقة سياسية وجغرافية، يسير اسمها امامها، هي ليست بحاجة للاعتراف وانما الفلسطينيين هم الذين يحتاجون اعترافاً - عندما يتصرفون امرهم ويتبنون قرار الامم المتحدة الذي صدر قبل 60 عاماً لاقامة دولتهم الخاصة اخيراً.

الادارة الامريكية وتل ابيب تعتبران «اتفاق مكة» مجرد تغطية لجوهر الامور اسرائيل ليست بحاجة لاعتراف الفلسطينيين بها والعكس هو الصحيح



فلسطينيون يحتجون في القدس على منعهم من الوصول الى مسجد الاقصى

يترقبون بشوق لحظة القضاء على اسرائيل خصوصاً عندما يأتي اليوم الذي تصبح فيه لدى ايران قبيلة نووية وينفذ احدي نجاح ما و بعد، «اتفاق مكة» الذي لا يحتوي على بند الاعتراف باسرائيل ويند نبذ اهراب الاعتراف وسيمح للتظاهرات التخريبية الامريكية مجرد تغطية لجوهر الامور. رد ديوان رئيس الوزراء الفوري كان ان الاسرائيل لا تتوي الاعتراف بحكومة الوحدة الفلسطينية طالما رفضت حماس الاعتراف باسرائيل.

تنتظر بشوق لحظة القضاء على اسرائيل خصوصاً عندما يأتي اليوم الذي تصبح فيه لدى ايران قبيلة نووية وينفذ احدي نجاح ما و بعد، «اتفاق مكة» الذي لا يحتوي على بند الاعتراف باسرائيل ويند نبذ اهراب الاعتراف وسيمح للتظاهرات التخريبية الامريكية مجرد تغطية لجوهر الامور. رد ديوان رئيس الوزراء الفوري كان ان الاسرائيل لا تتوي الاعتراف بحكومة الوحدة الفلسطينية طالما رفضت حماس الاعتراف باسرائيل.

تنتظر بشوق لحظة القضاء على اسرائيل خصوصاً عندما يأتي اليوم الذي تصبح فيه لدى ايران قبيلة نووية وينفذ احدي نجاح ما و بعد، «اتفاق مكة» الذي لا يحتوي على بند الاعتراف باسرائيل ويند نبذ اهراب الاعتراف وسيمح للتظاهرات التخريبية الامريكية مجرد تغطية لجوهر الامور. رد ديوان رئيس الوزراء الفوري كان ان الاسرائيل لا تتوي الاعتراف بحكومة الوحدة الفلسطينية طالما رفضت حماس الاعتراف باسرائيل.

تنتظر بشوق لحظة القضاء على اسرائيل خصوصاً عندما يأتي اليوم الذي تصبح فيه لدى ايران قبيلة نووية وينفذ احدي نجاح ما و بعد، «اتفاق مكة» الذي لا يحتوي على بند الاعتراف باسرائيل ويند نبذ اهراب الاعتراف وسيمح للتظاهرات التخريبية الامريكية مجرد تغطية لجوهر الامور. رد ديوان رئيس الوزراء الفوري كان ان الاسرائيل لا تتوي الاعتراف بحكومة الوحدة الفلسطينية طالما رفضت حماس الاعتراف باسرائيل.

■ الناطق بلسان الخارجية الامريكية قال بعبارة حازمة ان المفاوضات حول الدولة الفلسطينية ستبدأ في التاسع عشر من شهر شباط (فبراير) في نفس اليوم المصادف الاثني عشر من شباط كوندوليزا رايس ايهود اولرت و ابو مازن للتفاوض حول دفع المسار السياسي، بذلك (هذا ما قالته رايس) سيرعرف الفلسطينيون كيف ستبدو دولتهم المستقبلية الى جانب اسرائيل.

رئيس تقصد عكس الاق العنيف موضعها «الاق السياسي»، ابن «رؤيا يوش» - على طاوله المفاوضات، المقصود اولا وضع حد للحرب الاهلية الدومية بين حماس وفتح في غزة التي تقلص من احتمالية التوصل الى تسوية مع اسرائيل لاقامة دولة فلسطينية كلما توصلت.

■ المشاهد الفظيعة الواردة من غزة اعادت للحياة مقولة انا ايمان التي لا تنسى إذ قال ان الفلسطينيين لم يضيعوا فرصة لتضييع الفرص حمام الدم ساعد انصار ارض اسرائيل الكاملة ايضا للتشدد في مواقفهم السلبية والتسوية القائمة على انسحاب اسرائيل حتى حدود حزيران (يونيو) 1967.

بناء على طلب يوش او وضغوطه تحولت الى السعودية والوسطية وهي صرفت بالغل مساعدة بقيمة مليون دولار كتبرع للمنطق وشرعت الابواب امام الدعم الدولي وخطة سلام ليس مع اسرائيل - وانما بين حماس وفتح، ابو مازن يبقى وفق الاتفاق رئيسا للسلطة وهنية من حماس رئيسا للحكومة، تقاسم الحاقب جرى وفقاً للاختراع الاسرائيلي مع فراق واحد: عندما لا يقتلون بعضهم بعضاً ولا يجوعون ويعذبون شعباً بأكملهم من أجل تشكيل ائتلاف.

يوش معروف بفتيلته القصير ومن المعتقد انه لم يتوقع ولادة هذا الظلم. السعوديون قاموا بنصف المهمة عندما خرجوا من مخبزهم اتفاقاً نصف مجنون، هذا الاتفاق يفقد المبادئ «رؤية يوش» وخريطة الطريق التي

ميكي ليفي

كاتب في الصحيفة

(معايير) مقال 2007/2/13

الامال معلقة على لجنة فينوغراد

بيرتس واولرت ينشغلان في النزاعات بينهما ويهملان شؤون الدولة الخطيرة



صورة من الارشيف تجمع بين ايهود اولرت وعمير بيرتس

■ منظومة العلاقات العكرة بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع المتواصلة منذ أشهر تشير الفجور في اوساط الجمهور الذي يفقد ما تبقى لديه من ثقة بهذه الحكومة. ليس هناك شئ تقريبا يتم من قبل هذين الاثني من خلال التنسيق والشغافهم، رئيس الوزراء يقلل من اشراك بيرتس في تحركاته السياسية، وهو قد عبر عن رايه هذا في دائرته القريبة وقال ان بيرتس ليس ملائماً لمنصب وزير الدفاع، اما عمير بيرتس فيسعى الى ما يبدو للبرهان وليرتس ان مستقل في تحركاته وخطواته وعينه منصبية على الانتخابات المزمجة للجمعية القريبة في حزبه مبادراً الى سلسلة خطوات متخذة لحقق رئيس الوزراء، بهذه الطريقة كان اختياره لوزير عربي عن حزبه ونشره «لخطة السياسية» ويأبىه حول عزمه ازالة بعض البؤر الاستيطانية عما قريب.

في هذا الاسبوع شاهدنا تحقيراً متبادلاً جديداً بين الاثني على خلفية اعمال الترميم في تلة المغاربة على طريق الحرم، المشربون من رئيس الحكومة، لم يختره احد لشئ حرب ضد دوريت بيتش ومن الشكوك ان احداً كان سينخبه لو علم انه يتولى القيام بذلك. ان كان حزب كديما بتقليص صلاحيات الجهاز القضائي فيفضل الخطوط الاساسية للحكومة، من الممكن محاولة اصلاح العيوب في اداء محكمة العدل العليا والنجادرين سن اقتراح قانون اساسي ينظم صلاحية العليا في الغاء القوانين، من الممكن تعيين البروفيسور روت غيبزون المعارضة البارزة للنشاط القضائي المفرط خصوصا في محكمة العدل العليا، ولكن

يوئيل ماركوس

كاتب دائم في الصحيفة

(هارتس) مقال 2007/2/13

دعوات الانفصال بين العرب واليهود في الدولة لا تعبر عن رأي الاغلبية الراغبة في الانصهار في دولة واحدة

بالسكان العرب، من المحتمل ان يكون بعض الاعضاء الحركة الاسلامية الاصولية في اسرائيل مؤيدين لهذا الموقف - هذه الحركة التامية التي تناهض اليهود والمسيحيين معاً - ومعهم كل اولئك الذين لا يشعرون باني ولاء لاسرائيل ولا يحقون بتأييدهم لعادتها مثل حزب الله وحماس.

لكن هذا الرأي ليس مقبولاً على كل المواطنين العرب في الدولة، في صفوف عرب اسرائيل هناك من يخدمون في قوات الامن ويشاركون في الدفاع عنها، ويبدو ان الاغلبية لا تجد صعوبة في الخروج لخوض الحرب تحت العلم الاسرائيلي وانغام المعايير وقد نفذت بنجاح ملموس منذ اقامة الدولة في عام 1948. افلا يشعر العرب بالاسرائيليين والشركاء في هذه الهمة؟ والشعور بالاعتزاز لانقاذ ما تبقى من لاجئي الشعب اليهودي بعد الكارثة، من دون اعتبار جهود الانقاذ هذه عملية تمييزية ضد السكان غير اليهود في اسرائيل؟

هذه أسئلة تفرقت لجنة المتابعة العربية عنها، ولكن الرؤية المستقبلية التي صاغتها تشير بوضوح الى انه لا يرغبون فقط بان يكونوا جزءاً من هذا النجى وانما يعتبرونه مساساً

بم توزيع الصلاحيات فيه وفقاً للاصول العرقية (كما في لبنان). ليرمان بدوره يتطلع الى تحقيق ذلك من خلال حرمان المواطنين من حقوقهم انطلاقاً من معايير عرقية. لا يقترح اي جانب انصهار كل المواطنين في اسرائيل في مجتمع مشترك كلهما يفقدان فصل اليهود عن العرب، من المحتمل ان لا يكون مفاجئاً، شعور العرب الذين لا يخدمون في الجيش الاسرائيلي بالفجور من الدولة وربما مناصرة اعدائها حتى، اقتراحات لجنة المتابعة العربية لن تكون نافعة لاسرائيل وربما رمت حتى الى عدم خدمتها. الا ان المواطنة ليست مرتبطة فقط بالحصول على المواجات والحقوق وانما هي تشمل على الواجبات، وواجب المواطن الاكثر اهمية هو المشاركة في حماية الدولة والدفاع عنها.

■ بين الاقتراحات الكثيرة لتغيير هيكلية وطابع دولة اسرائيل، التي قدمت مؤخرا بيزر اقدرامان اثنان: «ويقية الرؤية المستقبلية للعرب الفلسطينيين» - لاقامة «ديمقراطية توافقية» بدلا من الديمقراطية البرلمانية الحالية وخلال ذلك الغاء وجود دولة اسرائيل كدولة لليهود - واقتراحات ايفغور ليرمان باخراج الجماعات السكانية العربية خارج اسرائيل وحرمان بذلك من حق التمسك بواحد من الجمعيات الديمقراطية البرلمانية بنظام رئاسي، ما من شك ان الجانبين سياسفان عندما يريان اقتراحاتهما واحدا بجانب الاخر. الا ان هذين الاقتراحين يمكنان فاسما مشتركا، لجنة المتابعة العربية في اسرائيل التي صاغت اقتراح الوصاية المستقبلية تريد ان تكون اسرائيل اقل يهودية، اما ليرمان فيبحث عن طرق لتحويلها الى دولة اكثر يهودية.

موشيه آرئس

وزير دفاع سابق

(هارتس) مقال 2007/2/13

على اسرائيل انقاذ الخزان الجوفي للشاطيء قبل الوصول لدرجة تهديد استقرار اقتصاد المياه

■ تفيد معطيات اخرة بان جودة المياه في الخزان الجوفي للشاطيء - احد المصادر الثلاثة الاساسي التي توفر الماء لاسرائيل توجد في ترم متواصل، لدرجة التهديد على استقرار اقتصاد المياه، اكثر من عشر الحفريات لنهل المياه من الخزان الجوفي للشاطيء توقفت في السنوات الاخيرة بسبب مشاكل التلوث التي يعود اصلها الى النفايات الصناعية، الاسمدة الزراعية والنفايات البلدية، وفي منطقة تل ابيب وحدها اغلق اكثر من نصف اعمال الحفريات في الـ 25 سنة الماضية، والى تلك التي تواصل العمل تستغل معادن سامة ومواد سامة، ولا بد انها لا تواسي المستهلكين حقيقة انه في هذه الالاف يدور الحديث عن تركيبات اذني من المستوى للماء القابل للشرب، وفي بلدة واحدة على الاقل في الشارون ونظراً لان التلوث الذي شرب المياه المعدنية والى استخدامها في الطبخ لان المياه الجوفية الزودة لهم ملوثة ولم ينشأ بعد الربط بمصدر مياه بديل.

الخزان الجوفي للشاطيء يوفر كل سنة كميات من المياه بخامس ما يمكن ان يجمع كميات على نحو خاص من المياه - نحو 2 مليار متر مكعب، المصدران الكيران الاخران، خزان الجبل وبحيرة طبرية، متكهما ان يجععا معا يضع مئات ملايين الالام الجوفية، ومن هنا اهميته الاستراتيجية لاقتصاد المياه الاسرائيلي.

ان كان حزب كديما معنيا بتقليص صلاحيات الجهاز القضائي فليفضل ويعرض البرنامج على الناخبين

■ احترام قلعة سلطة القانون في دولة اسرائيل - الحاكم وعلى رأسها محكمة العدل العليا،

محكمة العدل العليا تعتبر في نظر الكثيرين اهم مؤسسة للديمقراطية الاسرائيلية الثانية في الصحة، هم الذي ازيح فيه اللبوك عن سدة الحكم يجب ان يأخذ بالحسبان المصلحة التي احداثتها مظاهره الربيع الملون ضد محكمة العدل العليا.

توجيه الانتقادات لمحكمة العدل العليا شرعي والنقاش حول اصلاحاتها هام وضروري، ولكن الانتقادات البروفيسور فريدمان التي كتبت بان الجهاز القضائي يقوم بـ «انقلاب غير ديمقراطي، كانت مستهجنة ومرفوضة،

توجهات خفية من نوعية الامور التي يعلون الناخبين بها؟ التمكن في الامور والالتزامات التي قدمها اولرت وحبه يصعد الجهاز القضائي ومحكمة العدل العليا يظهر ان الامكانية الثانية هي الصحيحة، هم وعدوا بسياسة مغايرة تماما ولم يعملوا الناخب بجزءهم على الخروج بصورة مفاجئة من تابوت الانقلاب المناهض للتلان.

كيف حدث ان روك وزير العدل الذي خدم في حكومة اولرت شغاف الإصلاحات الفظة للجهاز القضائي وتقليص صلاحياته؛ هل اعلن حزب كديما عن عزمه على تقليص هذه الصلاحيات الا ان الناخبين لم يعملوا بذلك أو لم ينتبهوا له، ام ان هذه كانت

أسرة التحدير

كاتب في الصحيفة

(هارتس) مقال 2007/2/13

مردخاي غيلات

كاتب في الصحيفة

(يديعوت احرونوت) مقال 2007/2/13